دعائم السلام

من الحكم الرائعة الخليقة باعتبار ذوي المبادئ المتطرفة واللجاجة في التهور والاندفاع الخالصة من شائبة الريب والاعتراض ان الشيء متى زاد نقص وهي حقيقة مؤيدة ببرهان الحس والعيان وقد يكفيك ان تسرح الطرف في مجموعة الحوادث الجليلة والامور الخطيرة التي تقلب عليها هذا العالم منذ البدء لترى ان كل تحول او انتقال من حال الى اخرى لم يتم الا خاضعاً لهذا المبدأ العظيم وهذه الحكمة الباهرة وانه لم يكن عمران الا بعد خراب

هذه الثورات في العالم قاطبة لم يضرم نارها الا زيادة الظلم والاستبداد وترك الانسان يسام صنوف الاستعباد والاضطهاد حتى يطفح الكيل ويطغى السيل والا لبقي الانسان وادعاً آمناً يطوي الايام وتطويه دون ان يفكر قط في نزع نير او خلع سرير . فالمدنية الحاضرة وما تدر على الانسان من نعم الحرية والمساواة والاخاء انما شيدت معالمها على اطلال الظلم والاعتساف وبنيت بجثث الانسان الذي استحلى الموت في عز جهاد الظالم على الموت في ذل الرق والعبودية ورفع منارها على اثار الظالمة التي التهمتها نار الانفجار وغادرتها رماداً

وعلى هذا القياس نقول ان الدرجة التي بلغها الانسان في هذا القرن المولي من زيادة التأهب للحرب واستنزاف ثروة الشعوب في التجهيزات الحربية وادخار العدد والموءن استعداداً للقتال بما عدا طور الاعتدال واسقط

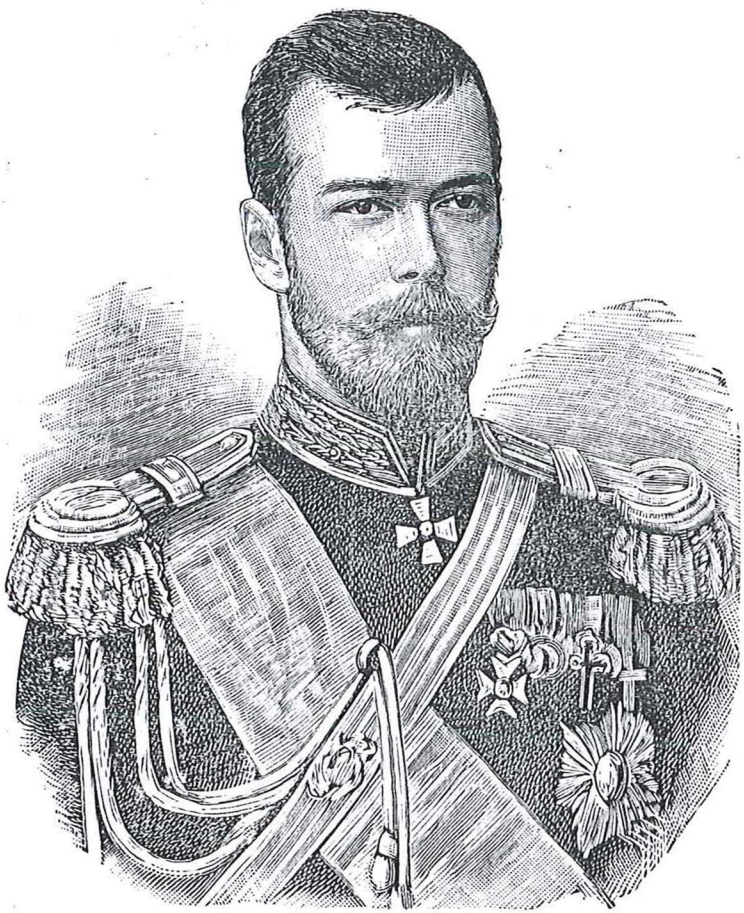

جلالة الامبراطور نقولا الثاني

قيصر روسيا المعظم

* جلالة الامبراطورة الكسندره فيدورونا *

* قيصرة روسيا المعظمة *

اغنى الممالك احياء تحت عبء الديون ورزح بايسر الامم حالاً تحت حمل الضرائب والمكوس الاخذة بالازدياد عاماً عن عام لا يمكن ان تكون نتيجتها الا احراج الناس الى المروق عن الرضى بهذه الحال اولاً باعلان سخطهم عليها وهو ما بدت طلائعه ممثلة في حزب الفوضويين وامثالهم الذين هم في الحقيقة موانيد هذا السلم الحربي او الحرب السلمية المنتشبة الان في اوروبا باسرها ثم بالنزوع الى ثورة عامة اذا لم تأت هذه الطرق الاولية بالفائدة المطلوبة . والعياذ بالله من يوم تشيب له الولدان يوم يتطاير شرر تلك الثورة فتصبح اوروبا كلها شعلة نار واحدة وتحتجب الشمس حياء من هول ذلك اليوم

على ان القابضين على اعنة الشعوب يقودونها حيث ارادوا لم يخلوا والحمد لله من ملك حليم عاقل كثير الرحمة والبر بذويه من بني الانسان رأى الويلات التي تتواتر على الهيأة الاجتماعية بسبب هذه الحرب السلمية وتبين بعينه النقادة الخطر الذي يتهدد العالم من وراء هذا التهور فعمل على ملافاته بما له من الحول والطول اللذين تخولهما اياه المكانة العليا التي يحل فيها واقترح على الدول جمعاء عقد مؤتمر يبحث فيه عن احسن الطرق المساعدة على تخفيف اسباب هذا التأهب ان لم يتسن ازالتها تماماً

وهذا المشروع وان لم يصب من النجاح ما كان ينتظر له وما هو اهله فما قلل شيئاً من الفضل العميم الذي طوق القيصر به جيد الانسانية بكاملها والذي سيبقى محفوظاً له في مستقبل التاريخ دالاً على اشرف روح واكرم خلق ظهر في هذا العصر . ولا بدع ان توحي اليه نفسه الكبيرة بمثل هذه العواطف النبيلة وعنده سر ابيه والابن اذا شابه اباه فما ظلم

حضرة البرنسيس ڤيزنيوسكا

(*) زعيمة جمعية نزع السلاح النسائية (*)

وهذه الحسنة التي تعقد لجلالته اعظم اكليل من الفخر وتضمن له من المجد وعاطر الذكر فوق ما يكون من اجل ظفر او نصر يزيد مقدارها اذا ما علمت ان الذي يقترح هذا الاقتراح انما هو اعظم قياصرة هذا الزمان واقدرهم على القول والعمل وان الذي يدفعه اليه انما هي عوامل البر وعواطف الرحمة والحنان على الانسان الذي يربى فريسة للنار وعلى اتعابه الذاهبة جزافاً في تعمير اساطيل غالية الثمن قد تضيع صفقة خاسرة في دقيقة واحدة فريسة اخرى للماء وفي اعداد تجهيزات حربية هي مجموع قوى الامة التي تعصر قطرات من جبينها لتعطل في لحظة واحدة

ثم اذا كان كل عصر يمتاز على غيره بعمل كبير ايّاً كان ضاراً او نافعاً لعموم الهيئة الاجتماعية او بروح جديدة تنبعث في اهله عامة فيعرف بها وتبقى كميزة له في التاريخ كما قد سمي عصر البخار او عصر الحديد او عصر الكهربائية فنحن نستطيع ان نقول قياساً على ما يبدو من بشائر الطالع ان الجيل العشرين سيكون عصر السلام ان شاء الله

والحقيقة ان عهداً كان يفاخر فيه الناس بقوادهم ويقيمون لهم النصب والتماثيل مصبوغة بالدماء التي يسفكونها قد اوشك ان ينقضي ويخلفه عهد جديد كله آثار رحمة وبر بالانسان بل لقد ولى زمن كان فيه النساء يعجبن بالرجل المجلي في ميادين القتال والطعان ويعصم العذارى منهن فيه انفسهن الا عمن فاق بشجاعته على الخصوم والاقران وصرنا الى زمن يجب فيه على النساء ان يغادرن هذه التقاليد الفاسدة ويعتبرن ان لا فضل ولا فضيلة الا لمن يمتاز مجاهداً في نشر روح السلام والمحبة فيصون لهن دماء ازواجهن واولادهن ان تراق ضحية زكية على هيكل المطامع والغايات المادية

وقد نشرنا مع صورة جلالة القيصر صورة جلالة الامبراطورة قرينته لاعتقادنا انها لا شك العامل الاكبر في تمكين هذه الروح الشريفة منه والمساعدة على اظهارها مما يجعل لها نصيباً كبيراً من الفضل العائد من هذا العمل العظيم الذي هو ولا مشاحة اجل اعمال هذا الجيل المولي واولاها بالاعجاب والاكبار

ثم نشرنا ايضاً صورة الفاضلة البرنسس فيزنيوسكا زعيمة جمعية النساء لنزع السلاح وقد عرفها القراء من بعض الفصول التي كتبناها عن هذه الجمعية وهي صاحبة الرسالة التي نشرناها في العدد الماضي وصاحبة الايادي البيضاء في خدمة الانسانية وانشاء هذه الجمعية الساعية فيها بعزم لا يفل غراره على بث روح السلام بين جميع الشعوب والامم وتأليف القلوب على الاتحاد والوئام بحيث اضحت منفذة ارادة القيصر وذراعه اليمنى في تعضيد مشروعه السامي

فبمثل هولاء العاملين على خدمة الانسانية خدمة مجانية اطاعة لعواطف هي اشرف ما يتحلى به الانسان الا وهي عواطف الرأفة والحنان ينبغي ان تزدان الصحف ويفاخر ابناء هذا الزمان ولمثلهم يجب ان يرتل جميع الناس والنساء خصوصاً آيات الشكر والثناء وان ترفع الدعوات الخالصة بتحقيق مقاصدهم وانجاح مساعيهم انه محقق الرجاء ومجيب الدعاء